

خطبة (المال الحرام) | الجمعة ٢٤٤١/٤/٦٢ | الشيخ عبدالرحمن

الودعان

عبدالرحمن الودعان

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

اشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اللهم لك الحمد بالاسلام ولك الحمد بالايمان ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد بمحمد صلى الله عليه - 00:00:20

عليه وسلم اللهم لك الحمد على ان جعلتنا من خير امة اخرجت للناس. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال لوجهك وعظيم سلطائك. اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا - 00:00:42

طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى. اما بعد ايها المؤمنون صعد النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر وكأنني اراه بابي وامي عليه الصلاة والسلام غاضبا يرفع يديه اصبعيه اصبعه الى السماء - 00:01:02

ويقول اللهم هل بلغت اللهم فاشهد ويبيدها مرارا. اللهم هل بلغت؟ اللهم فاشهد اللهم هل بلغت؟ اللهم فاشهد فلماذا غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولماذا شهد ربه جل وعلا على البلاغ - 00:01:27

ما ذلك الا لامر عظيم فما هو ذلك الامر العظيم يا عباد الله تعالوا نستمع الى ابي حميد سهل بن سعد السائل ابي حميد الساعدي رضي الله تعالى عنه وهو - 00:01:55

ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل رجلا من الصحابة الكرام رضي الله عنهم يقال له عبدالله بن اللثبية امره ان يجمع الزكوات والصدقات فلما جمعها اعطاه بعض الناس شيئا - 00:02:12

من الهدايا كما يسمونها فكان يفصل بين الزكاة وبينما اعطي من الهدايا حتى اذا وصل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاه الزكوات ثم قال اما هذه فقد اهديت - 00:02:38

اليه فاما قال له النبي صلى الله عليه وسلم مع ان الرجل من اصحابه ولم يكن عالما بتحريم هذا الامر اذ لو علمه لما فعله البتة فغضب عليه الصلاة والسلام وقال له هلا جلست في بيت ابيك وامك فتتظر ايهدى - 00:02:59

اليك ام لا انظروا الى تنبيه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المأخذ من تحريم اخذ هذا المال انه لم يعطك هذا المال لسواد عينيك. انما اعطي لك لانك ارسلت عاملا - 00:03:28

للمسلمين وهذه يا عباد الله هي حقيقة الرشوة التي لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذها ثم صعد النبي صلى الله عليه وسلم على منبره وخطب الناس وحذرهم من اكل المال بالباطل واستشهد الله - 00:03:53

الله عز وجل على هذا البلاغ وقال انا نرسل الرجل فيه تهدي له الهدية ثم يأتينا فيقال هذا لكم وهذا اهدي الي هلا جلس في بيت ابيه وامه فينظر ايهدى اليه ام لا؟ نعم - 00:04:16

انه لو جلس في بيت ابيه وامه ما اتاه احد ولا اهداه احد شيئا الا ان يكون من كان يهديه لله ولسواد عينيه كاخيه وابن اخيه وابنه وابن عمه وما اشبه ذلك. لا لاجل عمالته على مال المسلمين - 00:04:36

مين ايها المؤمنون كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبداً ويعيد ويحذر ويشدد في مواضع وفي احوال كثيرات على اكل المال

بالباطل لقد حذرنا من زمان ما اشبهه بزماننا اليوم - [00:04:57](#)

هذا الزمان الغريب الذي قل فيه من ينجو من مال الحرام قال ليأتين على الناس زمان اسمع يا عبد الله اسمع فما من خير الا وقد

ارشد اليه محمد صلى الله عليه وسلم - [00:05:29](#)

وما من شر الا قد حذر منه ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة قال ليأتين وهذه اللام الموطئة للقسم والنون بعدها نون

التوكيد الثقيلة الدالة على وقوع هذا الامر ولا بد ليأتين على الناس زمان - [00:05:55](#)

لا يبالي فيه المرء من اين اخذ ما له من مال او من حرام هل اتى هذا الزمان يا عباد الله او انه لم يأتي بعد دعونا ننظر الى واقعنا

اليوم - [00:06:25](#)

والى كثرة من يأكلون المال بالحرام بشتى صوره وانواعه لنعلم ان ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبح اليوم امرا عيانا بيانا

الغش اصبح في كل مكان والربا صار في كل مكان حتى جاء في سنن ابي داود ومستدرک الامام - [00:06:49](#)

حاكم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه باسناد فيه ضعف يسير لكن يؤيده الواقع اليوم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يأتي

على الناس زمان من لم يأكل الربا - [00:07:17](#)

اصابه من غباره وقد اصبنا اليوم بغبار الربا كثيرا ومنا من يأكله ولا يبالي ايها المؤمنون ان من اعظم المكاسب المحرمة ومن اعظم

السرقاات الذي يسرق المال العام الذي نسميه اليوم مال الدولة - [00:07:37](#)

او ما هو حوله وما اكثر الصور التي يسرق بها هذا المال من الدريهمات البسيطة الى الملايين الكثيرة احذروا يا عباد الله ان تكون ممن

يأخذ هذا المال بالحرام اتدري - [00:08:05](#)

ما الذي هدد به عليه الصلاة والسلام هذا الجنس من الناس تجدهم يأكلونه باسماء كثيرة. وصور شتى ويسمونه بغير اسمه مرة

يسمونه اتعابا ومرة خارج دوام ومرة اخر تايم ومرة الى غير ذلك من - [00:08:27](#)

التي يعلم اصحابها انهم يأخذونها بغير حق لانهم لم يعملوا مقابلا لها البتة حسبك ما تأخذه يا عبد الله من الحلال فمالك وللحرام اما

التهديد الذي هدد به النبي صلى الله عليه وسلم هذا الجنس من الناس فتحدثنا عنه خولة الانصارية - [00:08:56](#)

رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اناسا يتخوضون في مال الله بغير حق فماذا لهم يا رسول الله قال ان لهم النار

هذا صوت الله الذي يهدد ويخوف به عباده المؤمنين - [00:09:26](#)

ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد. ويل للمطففين الذين اذا اکتالوا على الناس يستوفون واذا كالوهم او

وزنوهم يخسرون. الا هذا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب - [00:10:01](#)

العالمين قد تمر في هذه الدنيا ولكنها لا تمر في ذلك اليوم العظيم. اقول ما تسمعون واستغفر الله الحمد لله وكفى وسلام على عباده

الذين اصطفى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله - [00:10:32](#)

وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اما بعد ايها المؤمنون بينما كان المسلمون في غزات خيل وقد فرحوا بالنصر المبين ورجل

من المسلمين يشد شدادا على راحلته اذ اصابه سهم عائر - [00:11:10](#)

تنال حتفه رضي الله عنه استبشر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ هو مجاهد في سبيل الله فقالوا هنيئا له الشهادة فماذا

قال الذي لا ينطق عن الهوى؟ ان هو الا وحي يوحى. قال كلا - [00:11:39](#)

ان الشملة التي غلها من مغنم لتلتهب عليه في نار جهنم اتدرون ما الشملة انها قطعة ثوب يسيرة يلتحف بها ازارا او تجعل رداء

شملة لا قيمة لها. انها شلة مستعملة - [00:12:06](#)

اخذا يظن انها شيئا يسيرا لا يبالي به ومع هذا حرم فضيلة الشهادة. وقال انها لتلتهب عليه في نار جهنم. لما سمع بذلك رجال من

المسلمين اتوا باشياء يسيرة رموها في المغنم. فأتى رجل بشراك واخر بشراكين. اتدرون ما الشراك - [00:12:43](#)

انه الذي يكون في اطراف الحذاء عند الاصابع مجرد شيء تربط به الاصابع لتمسك لتمسك في الحذاء. فماذا قال النبي صلى الله

عليه وسلم؟ قال شراك او شراكا من النار - [00:13:13](#)

انها اشياء عند الناس يسيرة ولكنها عند الله عظيمة. كان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه اذا سراج بيت المال فانتهى عمل المسلمين اطفأه. اذا بدأ يشتغل في عمل نفسه - [00:13:35](#)

انه الورع وانها التقوى فاين نحن من هذا الباب يا عباد الله؟ احذروا من اكل المال بالباطل واعلموا ان من اسوأ المكاسب المحرمة المحرمة في يومنا هذا ما لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلة. ففي الحديث الصحيح - [00:13:55](#)
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله لعن انه قال لعن عبد الله ابن عمرو رضي الله عنه انه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشي والمرتشي. وفي حديث ثوبان والرائش - [00:14:17](#)
وفي اسناد ثوبان ضعف يسير ومعناه صحيح. فاتقوا الله عباد الله. اللهم اهدنا. اللهم اجعلنا من عبادك المتقين اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها ربنا اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين - [00:14:37](#)
الاحياء منهم والميتين برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم صل على محمد - [00:14:57](#)